ليس في الجار بخروجه بالسلامة وما فقصنا من الحزم بالخاء والعين
بعد الخاء المعجمة ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يلق كيدا اي حربا وكانت غيبته احدى عشرة ليلة كما
قال ابن سعد وقيل خمس عشرة ليلة وفيه قولان اخران والله اعلم

غزوة بحران

بضم الموحدة وسكون المهملة فراء فالف فنون وبعضهم فتح
الباء قال المنذري والمشهور الضم انتهى لكن قدم الصغاني
والمجد الفتح وسوى بينهما في النهاية والدر ويحتمل انه اكثر
لغة والضم المشهور بين المحدثين وتسمى غزوة بني سليم
بضم السين وفتح اللام لان الذين اجتمعوا وبلغ خبرهم النبي
صلى الله عليه وسلم منهم وبحران موضع من ناحية الفرع
بضم الفاء والراء كما قيده السهيلي تبع البكري وقد اعترضه
محشيه البرهان بان الذي في الروض الفرع بضمتين من ناحية
المدينة فقال هي اول قرية مارت اسماعيل وامه التمر بمكة وفيها
عينان يقال لهما الربض والنجف يسقيان عشرين الف نخلة كانت لحمزة
ابن عبد الله بن الزبير ولا يبعد تناهيت الاراك في الرمل والفرع
بضم فسكون موضع بين الكوفة والبصرة فانتقل نظر المحقق او
سقط بعض الكلام من نسخته بالروض او سقط من بين يديه اي من
الكاتب انتهى وقال في القاموس في باب الرا وبحران ويضم موضع
بناحية الفرع كذا ابانه بفتحه بضم الفاء لا غير وبذلك صرح ابن
بطال الفرع بالضم موضع من اضخم اعراض المدينة اي والرا
ساكنة كما هو عادته والذي قاله السهيلي كما ترى ضم الراء به
جزم عياض في المشارق وقال في كتابه التنبيهات هكذا قيده
الناس وكذا رويناه وحكى عبد الحق عن الاحول اسكان الرا
ولم يذكره غيره انتهى ونقل مغلطاي عن الزهري ان الحازمي وابن
الاعرابي ومن صرح في النهاية والنووي في تهذيبه لكنه رجح
كما علم وسببها انه بلغه عليه الصلاة والسلام ان بها جمعا
كثيرا من بني سليم لم يسبب اجتماعهم فخرج لست خلون من
جمادى الاولى قاله ابن سعد من تلقيتها في رجل من اصحابه
ولم يظهر وجها للسير حتى اذا كان دون بحران بليلة لقي رجلا
من بني سليم فاخبره ان القوم افترقوا فحبسه مع رجل وسار حتى
ورد بحران فوجدهم قد تفرقوا في مياههم فرجع ولم يلق
كيدا اي حربا ولا وحدته احد وكان قد استعمل على المدينة
عمرو ابو عبد الله ابن ام مكتوم قاله ابن هشام وظاهره للقضا
والاحكام ويحتمل للصلاة فقط وكانت غيبته عشر ليال عند
ابن سعد ولم يعينه وقت خروجه فيكون رجوعه لستة عشر من جمادى

الاولى

الاولى وقال ابن اسحاق خرج صلى الله عليه وسلم يريد قريشا
حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع فاقام به شهر ربيع
الاخر وجمادى الاولى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا انتهى
ثم يذكر سبب الغزوة ولا مقدار الغيبة والله اعلم

سرية زيد الى القردة

سرية زيد حبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه
ابن حارثة الصحابي احد السابقين الاولين ابن الصحابي ووالد
الصحابي واخو الصحابي من الخليقة هو وابنه للامارة بالنص النبوي
المختص بان الله لم يذكر في كتابه العزيز باسم احد من الصحب
سواه ثم المشهور انه تسمى الى القردة بالقاف المفتوحة
وسكون الرا كما ضبطه ابو عبيد وقيل بالفا المفتوحة وكسر
الرا كما ضبطه الحافظ البارع ابو الحسن محمد بن العباس بن
محمد بن الفرات بضم الفاء ومد الثاني الحط وصلا ورقيا البغدادي
سمع ابن مخلد وطبقته وجمع فاوعى قال الخطيب كان ثقة
في ضبطه حجة في نقله مات سنة اربع وثمانين وثلثمائة كذا
رجاله نقله عنه الحموي وقال ايضا انه راه بخط ابن الفرات في
غير موضع بفتح القاف وفتح الرا وصدر الحموي بانه بفتح القاف وسكون
الراء انتهى اسم ماء من مياه نجد قاله ابن اسحاق وغيره
زاد ابن سعد بين الربذة والغمرة ناحية ذات عرق وسببها
كما قال ابن اسحاق محمد المشهور ان قريشا خافوا من طريقهم
التي يسلكون الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا
طريق العراق فخرج منهم تجار بكسر الفوقية وخفة الجيم
وضم الفوقية وشد الجيم كما ضبطه الشامي كالبرهان فيهم
ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف اسلم في الفتح رضي الله عنه روى ابن ابي حاتم
عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي
جهل وابي سفيان وهما يتحدثان فلما راه ابو جهل ضحك وقال
لابي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب ابو سفيان
وقال ما تنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى
الله عليه وسلم فرجع الى ابي جهل فوقعه وخوفه فنزلت
واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا ومعهم فضة كثيرة
هذا كلام ابن اسحاق وهي عظم تجارتهم
واستاجروا فرات بن حيان ليدلهم وبعث صلى الله عليه
وسلم زيدا فلقيهم على ذلك الماء فاصاب العير وما فيها واعجزه
الرجال فقدم بها فقال حسان بن ثابت في غزوة بدر الاخيرة يؤنب
قريشا في اخذها تلك الطريق

Copyright ... University